

المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين باللغة الإنجليزية عند تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والجهة في اللغة العربية

محمد عارف علي، بسمّة أحمد نجاني*

ملخص

يقوم هذا البحث على تقديم تحليل مُفصّل مقارنة للأفعال الدالة على الزمن والجهة في كل من اللغتين العربية والإنجليزية. كما يهدف إلى رصد الأخطاء في استعمال الأفعال الدالة على الزمن والجهة عند متعلمي العربية من الناطقين بالإنجليزية، وذلك من خلال دراسة تهدف إلى توصيف الأخطاء التي تقع فيها مجموعة من الطلاب الأمريكيين والبريطانيين من طلاب المستوى المتوسط الدارسين في معهد اللغات العسكري، الذين يمثلون عينة الدراسة. ثم استثمار نتائج تحليل تلك الأخطاء في تعليم هذه الأفعال للطلبة الناطقين بالإنجليزية، ووضع الأسس والضوابط التي تحدّ من وقوع الطلبة في الخطأ من خلال توجيه المعلمين، ووضعي المناهج.

الكلمات الدالة: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التقابل اللغوي، الزمن، الجهة، القواعد.

لاشعورية - إلى تحويل الأشكال الموجودة في لغته والطريقة التي يستخدمها في صياغة الكلمات، التي يبني بها جمل الاستفهام والنفي وغيرها إلى اللغة الجديدة. فيحاول صبّ أشكال اللغة الجديدة في قوالب لغته، فما كان مشابهاً أو مقارباً لما في لغته الأم سهّل عليه تناوله.⁽¹⁾

ودور المعلم المؤهل - الذي حصل على قدر من الإعداد الفني العالي عن طريق الدراسة النظرية والتطبيقية بعلم اللغة والوسائل الأخرى التكتيكية كالتقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ويرمجة المادة - والمؤهل لا تعني العارف بلغات الدارسين - وإن كانت المعرفة بها أفضل - دوره أن يعالج هذه المشكلات، ويُعطيهما اهتماماً أكثر ووقتاً أكبر، وأن يُخصّص لها تدريبات تُيسّر استيعابها.

والمقارنة الهادفة - كما يقول لادو⁽²⁾ - تمكّن المعلم من إعداد المادة اللغوية إعداداً سليماً لا إسراف فيه ولا تقدير. وإن كانت المادة اللغوية قد وضعت سلفاً - ففي إمكانه - عن طريق المقارنة - أن يحذف منها أو يضيف إليها أو يُعدّل عليها بالتقديم أو التأخير. فبالمقارنة الهادفة يستطيع المعلم أن يُحدّد عدد الساعات المطلوبة على وجه التقريب في الجدول الدراسي للمادة التي يُدرّسها. كما يُمكنه تقويم ما حصله الدارسون، وتحديد المستوى الذي وصلوا إليه، فيسهل عليه إحصاء ما تبقى لدى طلبته من مشكلات⁽³⁾.

لقد دعت النظريات الحديثة في علوم اللغة إلى دراسة الظواهر اللغوية بمناهج جديدة، وكان لهذه المناهج في كثير من الأحيان فضل الكشف عن ظواهر لغوية مهمة. وقد مثل

نظام الزمن والجهة في اللغتين العربية والإنجليزية في ضوء التقابل اللغوي

تشير مجموعة من القواعد إلى أن الاستخدام الصحيح للأفعال يختلف في اللغة العربية عنه في اللغة الإنجليزية، وتؤدي البيئة دوراً مهماً في إكساب اللغة الأجنبية واكتسابها، فلا يكفي فهم المفردات منفصلة، بل إن السياق مهم جداً للفهم، إذ يجب أن نفهم ما إذا كان يشير إلى الماضي أو الحاضر، وما إذا كان العامل مستمراً أم تكرريراً أم أنه الخبر. لذلك تجب معرفة الأفعال المرتبطة بالزمن وإمكانية استعمالها جيداً. فالخطأ في استعمال الأفعال يترتب عليه أخطاء في النظام اللغوي بشكل عام في النحو والدلالة. لذا سيُعنى هذا البحث بتحديد الأخطاء في استعمال الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة لدى الطلبة الناطقين بالإنجليزية عند تعلمهم اللغة العربية، وتحليل هذه الأخطاء في ضوء علم اللغة التقابلي.

إن مهارة المعلم وتمكّنه من اللغة التي يُدرّسها لا تغنيه عن اللجوء إلى استعمال التقابل اللغوي. فقد أثبتت التجارب العملية أن المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف أدت إلى نتائج إيجابية وفعالة في تسهيل استيعاب اللغة الهدف في أقصر مدة ممكنة. وتؤكد بعض الفرضيات أن الدارس يعمد - بطريقة

* مركز اللغات، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2013/11/10، وتاريخ قبوله 2014/4/13.

فلسفياً، وإنما ينبئ عن استخدام القيم الخلافية بين الصيغ المختلفة في الدلالات على الحقائق اللغوية المختلفة، ويقابل الزمن في الإنجليزية كلمة (Tense).

الجهة ويُقصد بها ما يشرح موقفاً معيناً في الحدث الفعلي، ويكون ذلك بإضافة ما يفيد تخصيص العموم في هذا الفعل. ويقابلها في الإنجليزية المصطلح (Aspect).

أما قضية الإعراب والعامل فهي تكاد تكون ملتصقة بفكرة الزمن، إذ كثيراً ما تتأثر دلالة الفعل على الزمن بحركة آخره. بل أن بعض النحاة المحدثين⁽⁵⁾ حاول أن يربط الدلالة الزمنية للفعل بعلامة الإعراب، وأن يجعل ذلك في قواعد مطردة.

وكلما أمعنا النظر في الكلام العربي ظهرت لنا دقة في الدلالات الزمنية، إذ لا يقف الزمن في اللغة عند أبعاده الفلسفية الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، بل إن الزمن الماضي مثلاً يختلف قريباً وبعداً واتصالاً واستمراراً وتحولاً، كما يتشعب الحاضر أو المستقبل إلى أنواع أخرى.

أما النحاة المحدثون، فقد كان الزمن واحداً من الموضوعات التي شغلتهم، فدرسوه دراسة مستقلة، مستفيدين مما ترك القدماء، متخفين من جانب الشكل، ومغلبين جانب المعنى. ولقد وفق بعض هؤلاء فيما وصلوا إليه من آراء، وفيما استخلصوا من ذلك التراث النحوي الضخم. ولقد جنح بعضهم إلى محاولة تطويع اللغة إلى بعض الفرضيات، فخلصوا إلى استنتاجات يصعب قبولها. ونود أن نفرق بين مفهوم الزمن عند النحاة والبلاغيين وأهل اللغة، ومفهوم الزمن عند الفلاسفة وأصحاب المنطق وعند الإنسان العادي، وبمعنى آخر نود أن نفرق بين الزمن النحوي والزمن الفلسفي.

أما عند العامة فالزمن هو تبدل الليل والنهار وتعاقب السنين، وهو يقاس بأبعاد ووحدات قياسية مصطلح عليها في السلم الزمني، كالدقيقة والساعة واليوم والشهر والسنة وغير ذلك. ولقد تولدت فكرة الزمن عند الإنسان منذ القديم، من خلال ملاحظاته وإدراكاته لظواهر التغير وتتابع الأحداث، وهي تغيرات بعضها دوري مطرد وبعضها إرادي وغير منتظم، فقرن الفلاسفة التغير بالزمن. ولقد عرف الفلاسفة المسلمون الزمن بأنه حركة الليل والنهار، ولقد أشار القرآن الكريم إشارات واضحة إلى الزمن الذي يقوم على حركة الشمس والقمر، كقوله تعالى: "قالق الإصباح وجعل الليل سكناً، والشمس والقمر حساباً"⁽⁶⁾.

ولقد تعددت في اللغة الألفاظ الدالة على الزمن، فهو الزمن والزمان والدهر والحين والوقت والأمد والأزل والسرمد، أما في القرآن الكريم فلم ترد كلمة الزمن أو الزمان ولا كلمة الأزل.

ذلك هو الزمن الحيوي الفلسفي الذي يحسه ويقف الفيلسوف عنده للبحث والنظر، وعالم الفلك والرياضيات والطبيعة والنفس

الزمن قضية جوهرية عند النحاة العرب، وتجاوزوا الفعل من حيث الزمن إلى بحثهم في الزمن في الجملة الاسمية. وقد تدخل الزمن في قضايا لغوية ونحوية متعددة، فهو عنصر أساسي في التشكيل اللغوي، فالتقسيم الثلاثي للكلام جاء متأثراً بفكرة الزمن. واختلاف النحاة في تصنيف بعض الكلمات كان في كثير من الحالات بفعل الزمن. كما أن الاختلاف في قضية الاشتقاق خضع لفكرة الزمن، وكثير من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين اعتمد في إثباتها ونفيها على الزمن.

تحدث النحاة عن الزمن، وتلمسوه في جميع جوانبه، تحدثوا عنه في الفعل وغيره، وفي المصدر والصفة بأنواعها من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة، وتحدثوا عنه في الظروف، وفي الحروف التي قد تغيره أو تينه. كما تحدثوا عن مبدأ النسخ وعن النواسخ التي إنما وجدت في اللغة خدمة لفكرة الزمن. لكن حديثهم عن الزمن في الفعل جاء أكثر وأوضح؛ لأن الزمن من مقومات الفعل، فالاسم ما دل على مُسَمَّى، والفعل ما دل على حدث.

تحدث النحاة عن الفعل بصيغته المفردة وتقسيماته الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، وناقشوا الزمن من خلال هذه الصيغ. فوجدوا صيغة "فعل" تدل على الزمن الماضي، وصيغة "يفعل" تصلح للحال والاستقبال، وصيغة "فعل" تصلح للحال والاستقبال، على اختلاف في الأدلة ومواطن الاحتجاج. ثم راقبوا هذه الصيغ وهي في سياقات معينة، حيث تسبقها أو تتصل بها بعض الأدوات والحروف، مثل السين وسوف وقد وأدوات التوكيد وأدوات النفي وغير ذلك. فلاحظوا احتمال اختلاف زمن الصيغة الواحدة باختلاف التركيبات اللغوية. فنسبوا هذا الاختلاف إلى هذه الأدوات التي طرأت على الصيغة، فأشاروا مثلاً إلى أن السين وسوف تخلصان الفعل المضارع "يفعل" للاستقبال، ومثلها أن أو أخواتها من أدوات النصب، وعلى عكسها تكون "لم" التي تجعل صيغة المضارع تدل على الزمن الماضي.

ولعله من المفيد أن تُمَيَّز بين ثلاثة مصطلحات سيكثر توظيفها في هذا البحث:⁽⁴⁾

الزمان ويُقصد به الوقت الفلسفي الذي يبنى على الماضي والحاضر والمستقبل، ويُعتبر قياساً لكمية تجربة في الرياضة، أو الطبيعة، أو الفلسفة، ويُعبّر عنه بالتقويم وإخبار عن الساعة. وتتوجه إليه النظرية المعروفة بنظرية حدّ السكين التي تقول إن الزمان إما ماضٍ، أو مستقبل ولا وجود للحاضر. ويقابله في الإنجليزية كلمة (Time).

الزمن ويُقصد به الوقت النحوي الذي يعبر عنه بالفعل الماضي والمضارع تعبيراً لا يستند إلى أي دلالات زمنية

الجهة تفهم من تأثير اللواحق والمورفيمات اللغوية، والحروف والأدوات على صيغة الفعل.

يقول تمام حسان "وأوضح ما يفرق بين الزمن والزمان، أن الزمان كمية رياضية من كميات التوقيت، تقاس بأطوال معينة كالثنائي والدقائق والساعات والليل والنهار والأيام والشهور والسنين والقرون والدهور والحقب والعصور، فلا يدخل في تحديد معنى الصيغ المفردة، ولا في تحديد معنى الصيغ في السياق، ولا يرتبط بالحدث كما يرتبط الزمن النحوي، إذ يعتبر الزمن النحوي جزءاً من معنى الفعل"⁽⁸⁾. وما نظن أن فرق الكبير في المعنى والدلالة، وبخاصة أن النحاة القدماء والمحدثين لم يشيروا من قريب أو بعيد إلى هذا التفريق، بل إن الكلمتين "زمن، زمان" تتبادلان الاستعمال في المعنى الواحد.

الزمن وأثره في التشكيل اللغوي

علينا التمييز بين الفعل وزمن الاسم بنوعيه: اسم الحدث (المصدر)، واسم الزمان والوقت (الظرف)، أما زمن الفعل فهو ضمني، كما أنه معين بالصيغة، وهو يفيد أحد الأزمنة الثلاثة، كما أنه مقترن بحدث، وهو فيه بأصل الوضع، إذ لا فعل بلا زمن، أما زمن المصدر فهو إلزامي عقلي، لأن الحدث لا يتم إلا في زمن، ولكن المصدر ثابت لا يحمل صيغة متغيرة بتغير الزمن فيه، كما أنه لا يدل على اقتزان، أما أسماء الأوقات مما يصلح ظرفاً من مثل اليوم والساعة فزمنها معجمي.

ولنا أن ننبه بأن الجهة غير الزمن؛ لأن (الجهة أساساً مجموع سمات الحدث التي تمكن من قياسه ووصفه زمنياً، فهو ممتد (Durative) أو غير ممتد أو لحظي، وهو تام (Perfective) وغير تام... إلخ.

وقد نفرق بين جهة الوضع أو الحدث التي تدعى (Aktionsart)، فهي لازمة للفعل (قبل تصرفه)، أو جهة البناء أو التصريف. وهي ما يدعى عادة بالجهة (Aspect) في دلالتها الضيقة⁽⁹⁾.

ولا بد لأية لغة من اللغات من أن تستخدم الدلالات الزمنية، وهي لا تنحصر في الأفعال فحسب، ولكنها تتعدى إلى ظروف الأزمان التي لا تكاد تتصل اتصالاً مباشراً بنظام الأزمنة في الأفعال.

والفعل من حيث الزمن ماضٍ، ومضارع، وأمر، ومن حيث المبنى الصرفي مجرد ومزید، ومن حيث الصحة والاعتلال، فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبنى، وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى الصرفي الزمني أيضاً. هذا هو النظام الزمني الصرفي في اللغة العربية الفصحى.

والاجتماع، ويعطيه اللغوي تعريفاتٍ معجميةً متفقاً عليها. وهذا الزمن يقسم عند الناس إلى أبعاده الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل. وتدل عليها أسماء اختيرت لتكون ظروفًا للأحداث، وليس في هذا الزمن التفات إلى صيغ وأفعال وأدوات.

أما الزمن اللغوي فإنه بعيد عن هذا المفهوم، إذ لا يعتمد على العد والقياس ولا على المعاني المعجمية، ولا على الإدراك والإحساس، إنما يعتمد على التركيب اللغوي، على الجملة المكتوبة أو المنطوقة، وما فيها من صيغ فعلية وأدوات وحروف ونواسخ. وقد يكون هذا الزمن اللغوي زمن مفرد، وقد يكون زمن جملة تامة. وهذا النظر ليس من شأن الناس عامة إنما هو من اختصاص اللغوي أو النحوي المتمكن من تشكلات اللغة وأنماطها وطرق تركيبها. وليس من شأن هذا اللغوي أو النحوي أن ينظر في الزمن أهو وجودي أم مثالي، محدود أم مطلق، أبدي أم سرمدی، كما هو صنيع الفلاسفة. وهو لا يأتي بشيء من خارج النص إلا بما يفيد في الفهم، كالقرينة الحالية التي هي المقام الذي ورد فيه الكلام.

وهكذا يتبين أن معنى الزمن الفلسفي معجمي تفيد الكلمات المصطلح عليها لتكون وحدات قياس له، من مثل اليوم والساعة، في حين لا يكون معنى الزمن اللغوي النحوي إلا وظيفياً من خلال الاستعمال.

وسيكون هذا البحث بعيداً -قدر ما أمكن- عن المعاني الفلسفية، على أن بعض النحاة تحدثوا عن الزمن حديثاً منطقياً، وخلطوا بين الفهم الفلسفي والفهم النحوي للزمن. ولعل هذا الخلط كان سبباً في كثير من القضايا الخلافية بين العلماء، فأصحاب النظر المنطقي أرادوا أن يخضعوا اللغة وأنماطها الأسلوبية إلى قضايا المنطق وتقسيماته، فإذا كان الزمن الحال من الوجهة الفلسفية غير موجود، ولا يمكن تلمسه وتحديده، نظراً لسرعة انقضائه، وتوزعه بين الماضي والمستقبل، وجب ألا يكون في اللغة زمن للحال أو الحاضر.

وفيما عدا ما ذهب إليه تمام حسان، لم نجد فرقاً في استعمال اصطلاحی الزمن والزمان في كل ما قرأنا من كتب اللغة والنحو، فالزمن والزمان يردان في المعنى نفسه من غير تفريق. وإلى تمام حسان ينسب الحرص على التفريق بين هذين الاصطلاحين، جاء في لسان العرب (الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره)⁽⁷⁾. أما تمام حسان فإنه يعطي اصطلاح "الزمان" للزمن الفلسفي الذي يعرفه الناس جميعاً، وهو يقابل كلمة Time في اللغة الإنجليزية، كما أنه يعطي اصطلاح الزمن للزمن النحوي اللغوي، الذي يقابل كلمة Tense، كما أنه استعمل اصطلاحاً ثالثاً هو "الجهة" وهو يقابل كلمة "Aspect" في اللغة الإنجليزية، والجهة تعطي الزمن تحديداً أكثر، وهذه

الفعل والزمن في اللغة العربية:

الصيغة	دلالتها
تعبّر عن الزمان الماضي البسيط غير المحدد ومثالها: قرأت كتاباً مفيداً.	فعل
تعبّر عن الزمان الماضي القريب، بمعنى أن الحدث وإن كان أنجز في الماضي إلا أن آثاره ما تزال ملموسة في الحال (زمان المتكلم) ومثالها: شكرًا، قد أكلتُ. أ- بُني على إفادة (قد) التقريب وجوب دخولها عند البصريين إلا الأخفش على الماضي الواقع حالاً سواء أكانت (قد) ظاهرة أم مقدرة. ب- دخول قد على الماضي يدل حسبما يرى الزمخشري على أن الماضي كان قبل الإخبار به متوقفاً، لا أنه متوقع الآن. وقال الخليل: ومنه قول المؤنن: قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون. ج- قد فعل تأتي للتحقيق أي أن الفعل بعدها كائن واقع كقوله تعالى "قد أفلح من زكها" التوقع، التقريب، التحقيق	قد فعل =
تعبّر عن حدث وقع في الماضي البعيد سابقاً لحدث آخر في الماضي أيضاً، ومثالها: كان قد فارق الحياة حين وصل رجال الإنقاذ. قد كان فعل / كان قد فعل / كان فعل وهذا للماضي البعيد كقوله تعالى "ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل".	كان قد فعل
تعبّر عن الماضي المتجدد، مثال ذلك: كان المعلم يُدرّس الأطفال.	كان يفعل
تعبّر عن الماضي المستمر مثال ذلك: ظل يحدق فينا كأنه لا يصدق الخبر.	ظل يفعل
وتعبّر تعبيرات مختلفة في سياقات مختلفة أهمها ما يلي: 1- الحال البسيط: وتدل الصيغة فيه على التقرير في الحال دون أن تمتد آثاره إلى الماضي أو المستقبل، مثال ذلك: أوافقك على ما تقول. 2- العادات والنواميس الطبيعية والصيغة هنا مفرغة عن الزمان ولا يصدق عليها الحال إلا باعتبار أنها ليست إخباراً عما مضى وليست إخباراً عما سيأتي مثال ذلك: يكسب النجار عيشه من صناعة الخشب أما التاجر فمن بيع السلع. تصدأ كل المعادن إلا الذهب. 3- الحال المستمر وتعبّر الصيغة فيه عن أحداث يجري إنجازها ساعة التكلم، مثال ذلك: وصف المذيع في استقبال ضيف: الجموع تحتشد لاستقبال ضيف البلاد الكبير، ها هم يتدافعون بالمنابك والأكتاف ليصل كل منهم إلى الصفوف الأمامية.. إلخ.	يفعل
تعبّر عن المستقبل دون تحديد، مثال ذلك: سيعلم الناس من المخطئ منا.	س/ سوف يفعل
وتعبّر عن المستقبل المحتمل ومثال: قد ينفع ذلك.	قد يفعل

صيغة الفعل الذي وضعته اللغة أصلاً للإخبار عما حدث في الماضي⁽¹²⁾. ومع ذلك يلاحظ العلماء أن الفعل الماضي يكتسب دلالات زمنية مختلفة تبعاً لوقوعه في السياق.

إن هذه الدلالات تتفاوت من استخدام لآخر، فقد يدل على الحدث في الزمن الماضي كما هو الأصل، وقد يدل على الحدث في الحال أو الاستقبال⁽¹³⁾.

1- الدلالة على الماضي: الأغلب في الماضي أن يدل على زمن مضى وانقضى سواء أكان مُضِيه قريباً من وقت الكلام أم بعيداً. ومن أمثلته: قوله تعالى: "قلما نجاكم إلى البر أعرضتم" و"إن كنت قلتة فقد علمته".

2- الدلالة على الحال:

وربما لم يطل النحاة الأقدمون النظر في زمان الفعل وزمان الأبنية المركبة نحو: (قد فعل) و"كان قد فعل" و"كان فعل" وغيرها⁽¹⁰⁾. كما حاول بعض النحاة المحدثين⁽¹¹⁾، ونتيجة ذلك لا يستطيع قارئ قواعد العربية أن يحدد الزمن تحديداً واضحاً على النحو الذي نجده في بعض اللغات الأخرى، والخالصة أن للعربية نظامها ووسائلها الخاصة للتعبير عن الأزمنة، وبهذا العرض سنبدأ دراستنا بصيغ الأفعال العربية الزمنية، وهي كالاتي:

أولاً: دلالة صيغ (فعل) الزمنية:

ذهب النحاة إلى أن صيغة الفعل الماضي (فعل) هي

الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Present Perfect	قد + فعل	
I have eaten	قد أكلت	المثال:
1- استعملت صيغة مركبة.	1- استعملت صيغة مركبة.	ملاحظات:
2- لم تستعمل صيغة الفعل الأساسي الذي هو The Preterit	2- صيغة (فعل) لم تتغير.	

والمعنى فيها أن تُعبّر هذه الصيغة عن أحداث وقعت في الماضي القريب الذي لا تزال آثاره ملموسة في الحاضر.

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Have not-en (Past Participle)	ما + فعلت	
I have not eaten	ما أكلت	المثال:
1- استخدام أداة نفي جديدة.	1- استخدام أداة نفي جديدة.	ملاحظات:
2- لم يحدث حذف.	2- حذفت الأداة(قد).	
3- لم يحدث تعديل في صيغة (فعل) The Present Perfect	3- لم تتعدل صيغة (فعل).	

والمعنى في هذه الصيغة نفي لأن يكون الحدث قد تم في زمان قريب من الحاضر.

أمثلة إضافية:

- أنا ما أعطيتك هذا المال لتبده.
- "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله".

(ج) الماضي البعيد:

الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Past Perfect	كان + قد + فعل	
He had gone out before my arrival	كان قد خرج قبل وصولي	المثال:
1- صيغة مركبة.	1- صيغة مركبة.	ملاحظات:
2- استعمال الفعل المساعد Had.	2- استعمال الفعل الناقص.	
3- لم يستعمل أي من الفعلين الأساسيين وهما: The Preterit	3- لم يحدث تغير في الفعل الأساسي.	
The Present Tense		

3- الدلالة على المستقبل: إذا تضمن وعداً كقوله تعالى: "إنا أعطيناك الكوثر". وإذا عُطف على ما علم استقباله كقوله تعالى: "ويوم يُنفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض".

4- الدلالة على غير الأزمنة السابقة:

وقد يدل على الاستمرار الزمني وذلك في (14):

1) الحكم والأمثال: (من صبر نال)، (ومن تأنى نال ما تمنى) فالفعل ماضي ولكنه ينطبق على كل زمان.

2) إذا كانت دلالة الفعل لا تتوقف ولا تنقطع، مثل: (نهى الإسلام عن كل منكر).

الماضي:

(أ) الماضي البسيط:

الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Preterit (Past tense)	صيغة الفعل	
The motor car broke down	تعطلت السيارة	المثال:
صيغة مفردة	صيغة مفردة	ملاحظات:

ومعنى الصيغة السابقة هو أن يُعبّر بصيغة الفعل الماضي في النظامين عن أحداث في الزمن الماضي المنقطع من غير أن تشمل تعبيرات الجهة الأخرى كالاستمرار والتجدد.

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Did not -Present Tense	لم + يفعل	
The motor car did not break down	لم تتعطل السيارة	المثال:
1- استعمال أداة نفي مفردة.	1- استعمال أداة نفي مفردة.	ملاحظات:
2- تحويل صيغة الفعل إلى Present Tense	2- تحويل (فعل) إلى يفعل.	

والمعنى هو نفي لأن يكون الحدث قد وقع في الزمان الماضي.

أمثلة إضافية:

أما في سوق السبائك اللندنية فقد شهد الذهب هبوطاً في أسعاره تجاوز 12 دولاراً بالقياس إلى أسعاره يوم الجمعة الماضي.

(ب) الماضي القريب المتصل:

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Had not – been – ing	(لم يكن + يفعل) أو (ما كان يفعل)	
I had not been reading this book.	لم أكن أقرأ هذا الكتاب. ما كنت أقرأ هذا الكتاب.	المثال:
1- تم النفي بطريقة Past مع Perfect. 2- لم يحدث تغيير في الصيغة المستخدمة في الإثبات.	1- استخدام صيغة مركبة. 2- صيغة المضارع المستخدمة في الإثبات لم تتغير.	ملاحظات:

المعنى هنا أن النفي يشمل نفيًا لما يلي:
(1) الحدث. (2) الاستمرار فيه. (3) تكراره.

هـ) الماضي المستمر: (15)
الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Present Perfect Continuous	ظل + يفعل	
The boy has been playing in the street.	ظل الولد يلعب في الشارع	المثال:
1- استخدام صيغة مركبة. 2- لم يستخدم أي من الفعلين الأساسيين: The Preterit. The Present Tense.	1- استخدام فعل مساعد بعينه. 2- استخدام المضارع.	ملاحظات:

والمعنى فيها استمرار الحدث في الزمان الماضي.
الجملة المنفية:

1- هناك اختلاف بسيط بين الصيغتين في اللغتين العربية والإنجليزية فالإنجليزية تشير إلى قرب الحدث من الحاضر أما العربية فلا تشير إلى ذلك.
2- الصيغة (Was --- ing) تصلح أيضاً أن تكون ترجمة للصيغة (ظل + يفعل).⁽¹⁶⁾

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Have not – been ---- ing	ظل + لا + يفعل.	
The boy has not been playing in the street.	ظل الولد لا يلعب في الشارع	المثال:
1- استخدام أداة النفي (not). 2- لم يحدث تغيير آخر عن صياغة الإثبات.	1- استخدام الأداة لا. 2- لم يحدث تغيير آخر.	ملاحظات:

والمعنى فيها استمرار نفي الحدث في الزمان الماضي.

والمعنى هو أن الماضي البعيد لا يختلف كثيراً عن الماضي القريب المتصل، غير أنه يهتم بأمرين:
أ- إبراز نقطة ما في الماضي دون اهتمام بصلتها بالحاضر.

ب- الإشارة إلى أن الحوادث الماضية التي يسردها قد وقعت قبل حوادث ماضية أخرى. مثال ذلك: (كان قد فارق الحياة قبل وصول رجال الإسعاف).

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
Had not – en (Past Perfect)	لم يكن + قد + فعل	
He had not gone out before my arrival	لم يكن قد خرج قبل وصولي	المثال:
1- استعمال أداة نفي محددة - لم- 2- تحويل صياغة الفعل الناقص.	1- استعمال أداة نفي محددة - لم- 2- تحويل صياغة الفعل الناقص.	ملاحظات:

ويقصد بالنفي هنا أن الحدث الذي أثبت وقوعه سابقاً لحدث آخر، لم يكن قد وقع على هذا النحو.

د) الماضي المتجدد:
الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	الشكل:
(Past perfect Continuous)	كان + يفعل	
I had been reading this book	كنت أقرأ هذا الكتاب	المثال:
1- استخدام صيغة مركبة. 2- لم يدخل the preterit تركيب الصيغة.	1- استخدم صيغة مركبة. 2- استخدام فعل الكينونة الماضي. 3- استخدام الفعل المضارع بدلاً من الفعل الماضي.	ملاحظات:

وتفيد الصيغة السالفة ما يأتي:

- 1- أن الحدث قد تم في الزمان الماضي.
- 2- أن الحدث قد تم بصورة متكررة.
- 3- أن الحدث كان قد استمر لفترة.

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Do not + Present Tense	لا يفعل	الشكل:
Christians do not perform their prayers in mosques.	لا يؤدي المسيحيون الصلاة في المساجد.	المثال:
1- استعمال أداة نفي مركبة. 2- لا تغيير في صيغة الفعل.	1- استعمال أداة نفي مخصصة. 2- لا تغيير في صيغة الفعل.	ملاحظات:

والمعنى عادات أو قوانين أو برامج وردت بصيغة النفي.

(ج) الحال المستمر: (17)
الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Present Continuous Tense.	يفعل	الشكل:
I am writing to express my love.	أكتب إليك لأعبر عن حبي	المثال:
1- استخدام صيغة مركبة. 2- صيغة الفعل الأساسي تغيرت.	استخدام الفعل الأساسي.	ملاحظات:

تعتبر هذه الصيغة عن أحداث يستمر أداؤها ساعة التكلم.

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Be + not ...ing	لا يفعل	الشكل:
I am not writing now	لا أكتب إليك الآن	المثال:
1- استعمال أداة مفردة للنفي سبق ذكرها. 2- لا تغيير في الصيغة المثبتة.	1- استعمال أداة النفي بعينها. 2- لا تغيير في الفعل الأساسي.	ملاحظات:

والمعنى نفس استمرار الحدث في الزمان الحاضر.

المستقبل: (18)

الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Volition Will / Shall + infinitive.	سوف + يفعل	الشكل:
I will see you tomorrow	سأراك غداً سوف أراك غداً.	المثال:
استعملت صيغة مركبة.	استعملت صيغة مركبة	ملاحظات:

الحال:

(أ) البسيط:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Present Tense (Simple)	يفعل	الشكل:
I agree to your terms	أوافق على شروطك	المثال:
استعمال صيغة مفردة هي الفعل الأساسي.	استعمال صيغة مفردة هي الفعل الأساسي.	ملاحظات:

يعبر بهذه الصيغة المفردة عن أحداث وقعت مصاحبة للتكلم وليس لها آثار في الماضي ولا تمتد إلى المستقبل.

النفي:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Do not - Present Tenses.	(ما + يفعل) أو (ليس يفعل)	الشكل:
I do not agree to your terms.	لست أوافق على شروطك. ما أوافق على شروطك.	المثال:
1- استعمال أداة نفي مركبة. 2- لا تغيير في صيغة الفعل.	1- استعمال أداة مخصصة. 2- لا تغيير في صيغة الفعل.	ملاحظات:

وفيها نفي لما أثبت في الحال فقط.

(ب) الحال المعبر عن العادات ونواميس الطبيعة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Present Tense	يفعل	الشكل:
Muslims perform their prayers in mosques	يؤدي المسلمون الصلاة في المساجد	المثال:
استخدام الفعل الأساسي.	استخدام الفعل الأساسي	ملاحظات:

يستخدم الفعل المضارع للتعبير عن الآتي في سياق

معين:

أ. العادات: يلبس جدي نظارات للقراءة، أشتري ملابس من شركة بيع المصنوعات الأهلية أما الكتب فأشتريها من مكتبة السعادة.

ب. القوانين الطبيعية: يغلي الماء في درجة حرارة 100، يتنفس السمك الهواء الذائب في الماء.

ج. الحقائق: الأطفال يحبون الحلويات.

د. ما يجري مجرى الحكمة: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

المستقبل المحتمل الجملة المثبتة:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
May + Infinitive.	قد + يفعل	الشكل:
I may go out after a while	قد أخرج بعد قليل	المثال:
1- استعملت صيغة مركبة. 2- لم يحدث تعديل في الصيغة الأساسية.	1- استعملت صيغة مركبة. 2- لم تحدث تعديل في صيغة الفعل الأساسي.	ملاحظات:

الصيغة تفيد أن الحدث لم يقع ولكنه محتمل الوقوع.

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
May not + Infinitive	قد + لا يفعل	الشكل:
It may not work	قد لا ينفج	المثال:
1- أداة النفي المستعملة هي not. 2- لا تعديل في الصيغة.	1- استعملت أداة نفي محددة. 2- لا تعديل في الصيغة.	ملاحظات:

والمعنى نفي لاحتمال وقوع الحدث.

والمعنى يستفاد من صيغة المضارع المسبوقة بأداة التسوييف (س أو سوف) التعبير عن حادثة ستنم في المستقبل دون تحديد وإذا أريد التحديد ذكر ظرف زمان كما في المثال المذكور أعلاه.

الجملة المنفية:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	
Will/ Shall – Not – Infinity	لن + يفعل	الشكل:
I will not see you tomorrow	لن أراك غداً	المثال:
1- استخدام أداة نفي مخصصة لم تذكر من قبل. 2- حذف أداة التسوييف. 3- لا تغيير في صيغة الفعل الرئيسي.	1- استخدام أداة نفي مخصصة لم تذكر من قبل. 2- حذف أداة التسوييف. 3- لا تغيير في صيغة الفعل الرئيسي.	ملاحظات:

والمعنى نفي لحادثة ستنم في المستقبل.

تلخيص

اللغة الإنجليزية		اللغة العربية		الزمن
نفي	إثبات	نفي	إثبات	
				(1) الماضي:
Did not Present Tense	Preterit	لم + يفعل	فعل	أ- البسيط
Have not -en	Present perfect	ما + فعل	قد + فعل	ب- القريب
Had not – been – ing	Past Perfect Continuous	ما + كان + يفعل	كان + فعل	ج- المتجدد
Have not – been	Present perfect	ظل + لا + يفعل	ظل + يفعل	د- المستمر
Do not+Present Tense				(2) الحال
Donot+ Present Tense	Present Tense	ما + يفعل	يفعل	أ- البسيط
Donot+ Present Tense	Present Tense	لا + يفعل	يفعل	ب- العادات
Be + not + ing	Present Continuous	لا + يفعل	يفعل	(3) المستمر
Will/Shall-not Infinitive	Volition-Will Shall-inf	لن + يفعل	سوف + يفعل	أ- البسيط
May –not-inf	May-inf	قد + لا + يفعل	قد + يفعل	ب- المحتمل

ومن الأمثلة على هذا الموضوع: Ali is sleeping right now.

I need an umbrella because it is raining.

- يعبر المضارع المستمر عن استمرارية الحدث خلال فترة زمنية محددة من أمثلة ذلك:

I am taking five courses this semester.

She is writing another book this year.

- توجد في الإنجليزية مجموعة من الأفعال لا تستعمل عادة في صيغة المضارع المستمر منها أفعال الحواس، وأفعال تعبر عن المهارات العقلية وهي⁽²²⁾:

Hate – Want – Need – Prefer – Believe – Remember –
Belong – Consist – Seem – Hear – Smell – Taste – Think
– Like – Love – Fit.

ومن الأمثلة عليها: I am hungry, I want something to eat.

أما الفعل Think فمدلوله في السياق يحدد صحة تقبله مورفيم الاستمرارية أو عدم تقبله؛ فإذا جاء في التركيب بمعنى إبداء الرأي، أو بمعنى يعتقد، فلا يتقبل عندئذ مورفيم الاستمرارية، مثل:

I think Mary is a Canadian.

What do you think about my plan?

أما إذا جاء الفعل Think بمعنى الإبانة عن الأفكار أو عن استمرارية التفكير فيمكن عندها أن يتقبل مورفيم الاستمرارية،

ومن أمثلة ذلك: I am thinking about what happened.

بمعنى استمرارية التفكير? What are you thinking?

بمعنى⁽²³⁾: What thoughts are going through your mind?

(2) المضارع التام Present perfect

Have	+ Past participle
Has	

تكاد تجمع كتب النحو الإنجليزية على أن المضارع التام يعبر عن نشاط أو حدث له علاقة بالحاضر، فربما يكون الحدث قد حصل وانتهى في الماضي ولكن آثاره موجودة وقت التكلم، وعند استعماله هذه الصيغة ليس من الأهمية تحديد بداية الحدث، إذ يتم التركيز على علاقة الحدث بالحال بغض النظر عن الزمن الذي حصل فيه الفعل، فقد يكون في الماضي البعيد، أو المتوسط، أو القريب جداً من لحظة التكلم⁽²⁴⁾.

الزمن والفعل في اللغة الإنجليزية

يوجد في اللغة الانجليزية فعلان مرتبطان بالزمن هما: الماضي والمضارع.

وقد عمل Geoffrey (2004)⁽¹⁹⁾ على التمييز بين الماضي والمضارع.

لا يوجد في اللغة الإنجليزية أفعال للمستقبل، وقد عبّر عن هذا بوساطة الفعل المضارع (أو مساعدات الفعل المضارع) وهكذا لناخذ في الاعتبار بعض الجمل الآتية:

(أ) أنا أدرس I am studying.

(ب) تطلع الطائرة في الساعة الثانية في The plane takes off at 2 o'clock.

(ج) أنا طويل I am tall.

نجد أن الجملة (أ) تشير للزمن الحالي، والجملة (ب) تشير إلى الزمن المستقبل على الرغم من أنها مُيزت باستخدام المضارع البسيط والجملة (ج) جملة عامة قد يكون الوقت فيها ماضياً ومستقبلاً معاً.

كذلك كتب David Crystal (2003)⁽²⁰⁾: "لا توجد في اللغة الإنجليزية نهاية لصيغة فعل المستقبل ولكن تستخدم المدى الواسع من تقنيات أخرى للتعبير عن زمن المستقبل مثل (will, Shall, about, be, going to, ظروف المستقبل).

وقد قال Rodney (2003) Huddleston⁽²¹⁾ "نحن نميز وحدة بين التصنيف القواعدي لصيغة الفعل والتصنيف الدلالي للزمن".

وقد وجد في اللغة الإنجليزية نماذج مساعدة لفعل المستقبل مثل: Will, shall, must, may, can:

الزمن والجهة في الأفعال الإنجليزية

مصطلح الزمن في العربية يقابله كلمة (Tense) في الإنجليزية، وكلمة (Tenses) تعني الأزمنة، وفي الإنجليزية أزمنة للمضارع، وأزمنة للماضي وأزمنة للمستقبل. وللأزمنة الرئيسة هذه أقسام فرعية على النحو الآتي:

(1) المضارع المستمر Present continuous:

Is	+ v. + ing
Are	
Am	

ويعني ذلك أن الفعل المضارع المستمر يعبر في وظيفته الأساسية عن حدث مستمر لحظة التكلم، وهذا يعني أن الحدث بدأ في الماضي ويستمر لحظة التكلم، وسينتهي في المستقبل.

was raining all night yesterday.
 (ب) استمرارية الحدث عند حصول حدث آخر في الماضي،
 نحو:

I was standing under a tree when it began to rain.

(ج) استمرارية حدثين معاً في الماضي، نحو:

While I was studying in one room of our apartment,
 my roommate was having a party in the other room.

الماضي التام Past perfect

Had + Past participle

تعتبر الصيغة الفعلية في هذه الجهة عن انتهاء حدث معين في الماضي قبل حصول حدث آخر أو قبل الوصول إلى نقطة زمنية معينة نحو⁽²⁹⁾:
 My parent has already eaten by the time I got up.

ولأن الماضي التام يعبر عن حدث في الماضي استناداً إلى نقطة زمنية محددة فإنه من الصعب أن يبدأ الحوار بهذه الصيغة، فعندما نقول: "Had they been to America before?" لا يكون في ذهن المتكلم رسم علاقة زمنية بين الماضي والحاضر وإنما بين نقطة زمنية في الماضي وأخرى تليها.

الماضي التام المستمر Past perfect continuous

Had + been + v. + ing

يستعمل الماضي التام المستمر للتعبير عن حدث كان مستمراً في الماضي مدة طويلة قبل وقوع حدث آخر، مثل: I had been studying for two hours before my friend came. فالمتكلم هنا يوضح أنه درس مدة ساعتين قبل مجيء صديقه، وحدث الدراسة استمر في الماضي، وحدث المجيء في الماضي أيضاً⁽³⁰⁾.

المستقبل البسيط Simple future

Will	+ v.
Shall	

زمن المستقبل البسيط باعتبار الوظيفة الصرفية، يناظر المضارع البسيط والماضي البسيط، وتتشكل الصيغة الفعلية لهذا الزمن من مورفيم المستقبل will or shall + الفعل المجعدي لهذه الصيغة، إذ يكتفون بالمورفيم (will) الذي يمكن أن تسبقه جميع الضمائر وأسماء العلم⁽³¹⁾.

وانطلاقاً من هذه الوظيفة الأساسية يمكن أن يعبر المضارع التام عن الأمور التالية:

التعبير عن حدث حصل في الماضي وانتهى وقت التكلم، ومن أمثلة ذلك: He has just arrived.
 التعبير عن حدث حصل في الماضي وانتهى في الماضي وما زالت آثاره باقية، ومن ذلك قولنا:

They have cleaned the dishes⁽²⁵⁾.

التعبير عن حدث لم يأخذ مجراه في الحدث حتى وقت التكلم: I have never seen snow.

He hasn't visited Mexico.

التعبير عن تكرار أو نشاط أو حدث معين قبل وقت التكلم:

I have written a letter to my wife every other day for the last two weeks.

وللتفريق في الدلالة الزمنية بين المضارع التام والماضي البسيط وعلاقة الحدث بالحاضر في كل منهما أدرج Geoffrey Leech⁽²⁶⁾ المقارنة التالية: His sister has been an invalid all her life.

His sister was an invalid all her life.

ففي الجملة الأولى التي استعمل فيها المتكلم صيغة المضارع التام لا بد أن يكون المسند إليه (his sister) ما زال على قيد الحياة، بينما يمكن أن يكون كذلك في الجملة الثانية التي استعمل فيها المتكلم صيغة الماضي البسيط.

المضارع التام المستمر Present perfect continuous

Have	+ been + v. + ing
Has	

الصيغة الفعلية في هذه الجهة تعبر عن حدث حصل في الماضي وما زال مستمراً عند التكلم؛ أي أن استمراريته تأخذ حيزاً في المستقبل أيضاً: I have been learning English for three years.

تفيد هذه الجملة أن المتكلم بدأ يتعلم الانجليزية منذ ثلاث سنوات وما زال يتعلمها⁽²⁷⁾.

الماضي المستمر Past continuous

Was	+ v. + ing
Were	

تعتبر الصيغة الفعلية في هذه الجهة عما يلي⁽²⁸⁾:
 (أ) استمرارية الحدث لمدة معينة في الزمن الماضي، نحو: It

يعبر المستقبل التام عن حدث سيكون قد انتهى في المستقبل قبل زمن معين أو حدث معين، نحو:

I shall graduate in June.

I shall see you in July.

By the next time I see you, I shall have graduated.

فحدث التخرج سيكون قد انتهى عند مشاهدة المخاطب للمرة الثانية في المستقبل.

المستقبل التام Future perfect

Will	+ have + been + v. + ing
Shall	

يعبر المستقبل التام المستمر عن حدث سيكون مستمراً في المستقبل قبل زمن معين، أو قبل حدث آخر في المستقبل،

نحو: I will go to bed at ten P.M.

He will get home at midnight.

I will have been sleeping for two hours by the time he gets home.

فحدث النوم هنا سيكون مستمراً مدة ساعتين عند مجيء الشخص الآخر في منتصف الليل.

وليس من نافلة القول أن ننوه على أن صيغة الأمر ليست موجودة في الإنجليزية ولكن المعنى موجود مثل: اكتب اسمك

Write your name

اكتب اسمك غدا. Write your name tomorrow.

وهذا مغاير لما عليه الحال في العربية، فصيغة الأمر ثالث صيغ الفعل من حيث الزمن في العربية، وهي وإن شغلت مساحة لغوية أقل بالمقارنة مع الصيغتين الأولى (الماضي) والثانية (المضارع) بالمقارنة مع إمكانية إسنادها إلى بعض الضمائر دون بعض، فإنها تحتل مكانة مهمة إذ يخرج إليها الطلب بأنواعه ودرجاته، بل لا يجاوز الحق إن قلنا إن لصيغة الأمر وقعاً خاصاً لارتباطها بالعبارات والمراسلات والمخاطبات والإجراءات والوصفات، ولما لها من أغراض بلاغية غاية في الأهمية، وهو الأمر الذي يجعل من تعلمها أمراً لا بد منه للأجنبي، وإن واجهته بعض الصعوبات في تفهم طبيعة هذه الصيغة، وكيفية توظيفها لعدم وجودها في الإنجليزية.

نخلص من الدلالة على الزمن والجهة في الأفعال العربية

والإنجليزية بما يلي:

1. قد يأتي الفعل للدلالة على الحدث من غير تزمته في الدلالة الزمنية، أو دون الحرص على الدلالة الزمنية، ولا بد من

يستعمل المستقبل البسيط عندما نقرر أن نعمل شيئاً وقت التكلم، نحو:

Oh, I've left the door open. I'll go and shut it.

كما يستعمل المستقبل البسيط في الحالات التالية⁽³²⁾:

أ) عرض المتكلم للقيام بعمل ما نحو: That bag looks heavy, I shall help you with it.

ب) الموافقة على القيام بحدث معين، نحو: a- Can you give this book to Tim

b- Sure, I'll give it to him this evening.

ج) وعد القيام بحدث معين، نحو:

Thanks for lending me the money. I'll pay you back on Sunday.

د) التعبير عن حدث سيقع في المستقبل القريب أو البعيد، نحو:

Jill has been away along time. When she returns, she will find a lot of changes here.

هـ) يستعمل المستقبل البسيط عادة للحديث عن المستقبل، ولكن يستعمل أحياناً للحديث عن الحال، نحو:

Don't phone Ann now, she will be busy.

ويشار إلى أنه يمكن الحديث عن المستقبل بصيغ فعلية أخرى كصيغة المضارع المستمر وصيغة (going to) ومن

أمثلة النوع الأول: I am leaving tomorrow.

ويستعمل هذا المثال عندما تعقد النية على السفر أو المغادرة، فالمتكلم في هذه الجملة يكون قد ابتاع تذاكر السفر والطائرة ستغادر غداً.

المستقبل المستمر Future continuous

Will	+ be + v. + ing
Shall	

يعبر المستقبل عن نشاط أو حدث سيكون مستمراً في زمن معين في المستقبل، نحو:

I will begin to study at seven.

You will come at eight.

I will be studying when you come.

فحدث الدراسة هنا سيكون مستمراً عند مجيء المخاطب الساعة الثامنة⁽³³⁾.

المستقبل التام Future perfect

Will	+ have + past participle
Shall	

الفلسفة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، بل إن الزمن الماضي مثلاً يختلف قريباً وبعداً واتصالاً واستمراراً وتحولاً، كما يتشعب الحاضر أو المستقبل إلى أنواع أخرى.

6. ينهض نظام الزمن في الإنجليزية على أساس هندسي متوازن، فقد اعتمد هذا النظام التقسيم الفلسفي للأزمنة (الماضي والحال والمستقبل)، ومن هذه الأقسام الرئيسية تفرّعت جهات الزمن بمعدّل ثلاث جهات لكل زمن فلسفي، وهذه الجهات الثلاثة يناظر بعضها بعضاً في كل زمن، إذ يتواجد الفعل المستمر مثلاً في الزمن الماضي والحاضر والمستقبل، وما ينطبق على الفعل المستمر ينطبق على التام والتام المستمر.

7. ويبدو أن النظام اللغوي العام في الإنجليزية لا يحتاج إلى أكثر من هذه الأزمنة وتفرعاتها، أما في العربية فالأمر يختلف، ولعل مرونة العربية في التعبير عن دقائق الزمن بأشكال فعلية مختلفة، مقيدة وغير مقيدة، مجردة ومزيدة.

8. كثير من هذه التقسيمات لصيغ الأفعال في اللغة الإنجليزية لا نجد لها نظيراً في لغتنا العربية مما يؤثر على درجة فهم الطلبة واستيعابهم للغة العربية وسرعة إتقانها.

قبول فكرة الزمن المطلق، والزمن المستمر في بعض المقامات. 2. إن اللغة لا تخضع للتقسيم الثلاثي الفلسفي للزمن، وهو الماضي والحاضر والمستقبل، بل إن هناك دقائق وتفصيلات في الزمن الواحد من الأزمنة الثلاثة، وهذا يتأتى من مراعاة فكرة الجهة في الزمن.

3. لكل جهة زمنية في الإنجليزية -على الأغلب- صيغة فعلية تُعرف بها، وقد تتعدد وظائف الصيغة ضمن الجهة الواحدة، أما في العربية فالصيغ التي تعبر عن الجهة متاحة على غير شكل، وللمتكلم أن يختار ما يناسبه في الاستعمال.

4. لا مشكلة لدى المترجم العربي أن يختار الصيغ الفعلية الملائمة التي تناظر مثيلاتها عند ترجمة جهات الزمن في كافة الإنجليزية؛ وبهذا يمكن لمتعلم العربية من غير الناطقين بها من أن يتعامل مع صيغ فعلية معينة تناظر الصيغ التي تعود على استعمالها في لغته الأم.

5. إذا تتبعنا الزمن في الجملة فإننا نجد أن النحاة ركزوا اهتمامهم بالزمن في الجملة الخبرية بأنواعها: المثبتة والمؤكدة والمنفية ونحن كلما أنعمنا النظر في الكلام العربي ظهرت لنا دقة في الدلالات الزمنية، أذ لا يقف الزمن في اللغة عند أبعاده

الهوامش

- (15) Azar, B. (1990) Understanding and using English Grammar. 2nd edition New Jersey, P.24.
- (16) Azar, Betty. P.53.
- (17) Azar, Betty. P.25.
- (18) Azar, Betty. P.25.
- (19) Geoffrey Leech. (2004) "Meaning and the English Verbs". Harlow: Longman.
- (20) Crystal, David (2003) "The Cambridge Encyclopedia of the English Language".
- (21) Huddleston (2003) "The Cambridge grammar of the English language". p.51, 52.
- (22) Murphy, Raymond. "English Grammar in use". p.8.
- (23) Fowler, W.S. "Language and Composition". p.142.
- (24) Maclin, Alice. "Reference Guide to English". p.336.
- (25) Mutphy, Raymond. "English Grammar in use". p.14.
- (26) Geoffrey N. Leech. "Meaning in English and Verbs". p.35.
- (27) Mutphy, Raymond. p.18.
- (28) Azar, Betty. p.24.
- (29) Ibid. p.25.

- (1) دوغلاس، أسس تعليم اللغة وتعلمها، ص 94.
- (2) Lado, Robert. Linguistics across cultures - 8th ed Michigan University Press 1996. p.2.
- (3) أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ص 166.
- (4) انظر: الفهري، البناء الموازي، ص 79.
- (5) مصطفى، إحياء النحو، ص 72.
- (6) الأنعام، الآية (96).
- (7) ابن منظور، لسان العرب، 13/199.
- (8) حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 242.
- (9) الفهري، البناء الموازي، ص 79.
- (10) السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص 52.
- (11) السامرائي، في كتابه الفعل: زمانه وأبنيته، وتام حسان في كتابه: اللغة العربية، وشوقي ضيف في تجديد النحو.
- (12) ضيف، تجديد النحو، ص 201.
- (13) فراج، الدلالة الزمنية للفعل الماضي في اللغة العربية وأهميتها في الترجمة، ص 22.
- (14) عظيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، جزء 1، ص 172

Murphy, Raymond.p.42-47. (32)
Azar, Betty. p.51 (33)

Azar, Betty.p.5. (30)
Alice Meclin, Reference Guide to English, p.341. (31)

الرسائل الجامعية

- عودة، فراج فؤاد عيد، 1988، الدلالات الزمنية للفعل في اللغة العربية وأهميتها في الترجمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- Azar, B. S. 1990. Understanding and using English Grammar. (2nd. ed). NewJersey: Printice Hall Regents.
- Crystal, David. 2003. The Cambridge Encyclopedia of the English Language.
- Fowler, W. S. and Pidcock. J. 1986. Language and Composition. (4th. ed). HongKong: Thomas Nelson and sons Ltd
- Huddleston. R. 1989. Introduction to the Grammar of English. (5th. ed). Cambridge: Cambridge University press.
- Lado, R. 1966. Linguistics Across Cultures, (8th. ed). Michg: The University of Michg press.
- Leech G. N. Leech. 1973. Meaning and the English Verbs. (2nd. ed). London: Longman.
- Maclin. A. 1992. Reference Guide to English: a Hand book of English as a Second Language. (4th) published, Washington: Rinehart and Winston.
- Murphy, R. 2004. English Grammar in use. (3rd. ed). Cambridge: Cambridge University press.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- براون، دوغلاس، أسس تعليم اللغة وتعلمها، ترجمة عبد الرحمن، 1994، بيروت، دار النهضة العربية.
- حسان، تمام، 1973، اللغة العربية معناها ومبناها. مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أبو الرب، محمد، 2005، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل: عمان.
- السامرائي، إبراهيم، 1968، فقه اللغة المقارن، بيروت، دار العلم للملايين.
- السامرائي، إبراهيم، 1980، الفعل زمانه وأبنيته، 2ط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ضيف، شوقي، تجديد النحو، ط3، القاهرة، دار المعارف.
- عظيمة، محمد عبد الخالق، (د.ت) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة، دار الحديث.
- الفهري، عبد القادر الفاسي، 1990، البناء الموازي، تطريد في بناء الكلمة وبناء الجملة، ط1، المغرب، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء.
- مصطفى، إبراهيم، (د.ت) إحياء النحو، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، (د.ت) لسان العرب، خمسة عشر مجلداً، بيروت، دار صادر

Problems Faced by English-Speaking Students When Learning Verbs Associated with Tense and Aspect in the Arabic Language

*Mohammad Aref Ali, Basma Ahmad Dajani**

ABSTRACT

This study seeks to provide a detailed comparative analysis of verbs denoting tense and aspect in both Arabic and English, and is designed to monitor errors in the use of verbs associated with tense and aspect by English-speaking learners of Arabic. This will be achieved through a study that characterizes the mistakes made by a group of American and British middle-level students studying at the Military Institute of Languages, who represent the study sample. Moreover, the results of such an analysis will be utilized in teaching such verbs to English-speaking students and the development of rules and regulations that limit the occurrences of students making such mistakes by guiding teachers and curriculum developers.

Keywords: Arabic language, English language, Concordance, Tense, Aspect, Grammar.

* Language Center, The University of Jordan. Received on 10/11/2013 and Accepted for Publication on 13/4/2014.